[397] ما جعل ا ذلك له إلا أن تخرج من ملتنا، وتدين بغير ديننا، فغضب يزيد، ثم قال: إياي تستقبلين بهذا ؟ إنما خرج من الدين أبوك وأخوك، فقالت: بدين ا و (ب) دين أبي وأخي وجدي اهتديت أنت وجدك وأبوك، قال: كذبت يا عدوة ا، قالت: أمير يشتم ظالما ويقهر بسلطانه ؟ قالت: فكأنه لعنه ا استحيا فسكت، فأعاد الشامي، فقال: يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية، فقال له: اعزب ! وهب ا لك حتفا قاضيا 1 توضيح 2: قال علي بن ابراهيم في تفسير " ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه ا " 3، فهو رسول ا صلى ا عليه وآله لما أخرجته قريش من مكة، وهرب منهم إلى الغار، وطلبوه ليقتلوه، فعاقبهم ا يوم بدر، وقتل عتبة، وشيبة، والوليد، وأبو جهل، وحنظلة بن أبي سفيان وغيرهم، فلما قبض رسول ا صلى ا عليه وآله طلب بدمائهم فقتل الحسين عليه السلام وآل محمد صلى ا عليه وآله بغيا وعدوانا، وهو قول يزيد حين تمثل بهذا الشعر: ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع 4 الخزرج من وقع الاسل [لاهلوا واستهلوا فرحا * ثم قالوا يا يزيد لا تشل] 5 لست من خندف إن لم أنتقم * من بني أحمد ما كان فعل وكذاك الشيخ أوصاني به * فاتبعت الشيخ فيما قد سأل [قد قتلنا القرم من ساداتهم * وعدلناه ببدر فاعتدل] 6 وقال الشاعر في مثل ذلك شعر: يقول والرأس مطروح يقلبه * يا ليت أشياخنا الماضين بالحضر حتى يقيسوا قياسا لا يقاس به * أيام بدر وكان الوزن بالقدر فقال ا تعالى: " ومن عاقب " يعني رسول ا صلى ا عليه وآله " بمثل ما عوقب

_____ 1 - ص 140 ح 3 والبحار: 45 / 154 ح 3. 2 - ليس التوضيح لما تقدم، بل التوضيع للآية من علي بن إبراهيم. 3 - الحج: 60. 4 - في البحار: وقعة. 5 - ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر. 6 - ما بين المعقوفين من المصدر والبحار. _____